

د. أحمد المجدوب

زنا المحارم

الشيطان في بيوتنا

- زنا المحارم عبر التاريخ
- موقف الديانات والقوانين والأعراف والتقاليد، معه وضده
- أسباب الظاهرة، الاقتصادية الاجتماعية الثقافية، والمحاذير في فضح الأسباب
- الثقافة العامة، والثقافة الدينية والثقافة الجنسية وهل يخلو مجتمع من ظاهرة الزنا بالمحارم؟
- الشرق الأوسط والعالم الإسلامي

مكتبة مدبولي

٩ شارع الجزائر - المهندسين

الفهرس

المقدمة	٥
الفصل الأول: تاريخ الظاهرة	١١
زنا المحارم فى مصر القديمة	١٨
• مصر الفرعونية	١٨
• مصر فى العهد البطلمى	٢٠
• مصر فى العهد الرومانى	٢٠
زنا المحارم فى بابل وآشور	٢٢
فى بلاد الإغريق	٢٢
فى بلاد الرومان	٢٤
فى بلاد الفرس	٢٦
فى الهند القديمة	٢٧
عند بنى إسرائيل	٢٩
عند عرب الجاهلية	٣٠
عند الجماعات البدائية	٣٢
الفصل الثانى: الزنا	٤٧
• تعريف الزنا	٥٠
• تعريف الزنا فى الفقه الإسلامى	٥١

• الزنا والفسق	٥٥
• زنا المحارم فى الفكر الغربى	٦٢
• زنا المحارم فى القوانين الغربية	٦٥
• موقف القضاء الأمريكى من المشكلة	٧٣
• العلاقة الجنسية بين أنثى وأنثى	٨٠
الفصل الثالث: المحارم	٨٥
المحارم فى الشريعة اليهودية	٨٧
المحارم فى الشريعة الإسلامية	٩٢
• التحريم الدائم	٩٤
• التحريم غير الدائم أو العارض	١٠٧
المحارم فى القوانين الوضعية	١١١
• المحارم فى القوانين العربية	١١١
• قانون العقوبات المصرى	١١٢
• قانون العقوبات العراقى	١٢٣
• المحارم فى القوانين الغربية	١٢٤
• المحارم فى القانون الإنجليزى	١٢٥
• المحارم فى القانون الأمريكى	١٢٦
• المحارم فى القانون الفرنسى	١٢٨
• المحارم فى القانون الألمانى	١٢٩
• المحارم فى القانون النرويجى	١٢٩

الفصل الرابع: حجم ظاهرة زنا المحارم ١٣١

• صعوبة تحديد الحجم الحقيقي للظاهرة ١٣٣

أولاً: حجم الظاهرة فى الأمريكتين ١٣٨

• فى الولايات المتحدة ١٣٨

• فى كندا ١٤٣

• أمريكا اللاتينية ١٤٤

ثانياً: أوروبا ١٤٥

• بريطانيا ١٤٥

• فرنسا ١٤٧

• دول أوروبية أخرى ١٥٠

ثالثاً: آسيا ١٥١

• الهند ١٥١

• اليابان ١٥٣

• الفلبين ١٥٨

رابعاً: أفريقيا ١٥٩

• جنوب أفريقيا ١٥٩

• زامبيا ١٦١

خامساً: الشرق الأوسط والعالم الإسلامى ١٦١

• مصر ١٦٥

١٩٣ الفصل الخامس: أسباب التحريم

١٩٥ أولاً: أسباب تحريم زنا المحارم فى الفقه الإسلامى

١٩٧ • علة تحريم زواج الابن بزوجة أبيه

١٨١ • علل التحريم الخاصة

١٨٧ ثانياً: أسباب تحريم زنا المحارم فى الفكر الغربى

١٨٧ • الأسباب الاجتماعية

١٨٩ • الأسباب الثقافية

١٩٤ • الأسباب الاقتصادية

١٩٨ • الأسباب النفسية

٢٠٣ • الأسباب البيولوجية

٢٠٥ الفصل السادس: العوامل المؤدية إلى زنا المحارم

٢٠٨ أولاً: العوامل الاجتماعية

٢٠٨ • الأسرة

٢١١ • دور المرأة

٢٢٠ ثانياً: العوامل الثقافية

٢٢١ • الدين

٢٣٠ • العادات

٢٣٠ • الخمر

٢٣٤ • المخدرات

التليفزيون	٢٣٥
الإنترنت	٢٣٦
ثالثاً: العوامل الاقتصادية	٢٤٠
• أزمة الإسكان	٢٤٠
• تأخر سن الزواج	٢٤٢
• البطالة	٢٤٣
رابعاً: العوامل النفسية	٢٤٤
الفصل السابع: الآثار المترتبة على زنا المحارم	٢٦١
أولاً: الأضرار التي تصيب الأسرة والمجتمع	٢٦٥
ثانياً: الأضرار التي تصيب الضحايا	٢٦٧
• زنا المحارم الذي طرفاه الأم والابن	٢٧٦
• زنا المحارم بين الإخوة والأخوات	٢٨٤
• سمات مرتكبي زنا المحارم	٢٩٤
• العود إلى ارتكاب زنا المحارم	٢٩٦
الفصل الثامن: الآثار القانونية المترتبة على مخالفة التحريم	٢٩٩
أولاً: في الشريعة الإسلامية	٣٠٢
• ترقيع غشاء البكارة	٣٠٢
• التخلص من الحمل بالإجهاض	٣٠٤
• نسب المولود من زنا المحارم	٣٠٥

- أثر الزنا بالمحارم فى علاقة الزوجية القائمة ٣٠٥
- الجزاء الذى يوقع على من يزنى بإحدى محارمه ٣٠٦
- ثانياً: الآثار المترتبة على مخالفة التحريم فى القوانين الوضعية العربية... ٣١٦
- الجزاء الذى يوقع فى القانون المصرى ٣١٧
- موقف المشرع المصرى من نسب الطفل المولود من علاقة
- زنا المحارم..... ٣٢٣
- القانون المغربى ٣٢٤
- القانون العراقى ٣٢٦
- القانون الأردنى..... ٣٢٩
- القانون الجزائرى..... ٣٢٩
- ثالثاً: الآثار المترتبة على زنا المحارم فى القوانين الغربية..... ٣٣٠
- القانون الأمريكى..... ٣٣١
- القانون الإنجليزى..... ٣٣٢
- القانون الفرنسى..... ٣٣٤
- القانون الألمانى..... ٣٣٥
- القانون النرويجى..... ٣٣٥
- القانون الأرجنتينى..... ٣٣٦
- قانون جنوب أفريقيا..... ٣٣٩
- قانون زيمبابوى..... ٣٣٩
- قانون سرى لانكا..... ٣٣٨

٣٣٩	الفصل التاسع: زنا المحارم فى مصر
٣٤٢	• أنماط القرابة فى زنا المحارم
٣٤٤	أولاً: الحالة الزوجية لضحايا زنا المحارم
٣٤٧	ثانياً: الحالة الزوجية للجنة
٣٥٢	ثالثاً: توزيع الضحايا بحسب السن
٣٥٨	رابعاً: توزيع الجنة بحسب السن
٣٧٥	خامساً: توزيع الجنة بحسب التعليم
٣٨٠	سادساً: توزيع الضحايا بحسب التعليم
٣٨٢	سابعاً: توزيع الجنة بحسب نوع العمل
٣٩٠	ثامناً: توزيع الضحايا بحسب نوع العمل
٣٩٢	تاسعاً: توزيع الضحايا بحسب عدد غرف المسكن
٣٩٥	عاشراً: توزيع الضحايا بحسب درجة تدينهن
٣٩٧ ..	حادى عشر: توزيع الجنة بحسب من بدأ بالعلاقة: الجانى أم الضحية
٤٠١ ..	ثانى عشر: توزيع الضحايا بحسب الطريقة التى بدأت بها العلاقة
٤١١ ..	ثالث عشر: توزيع الضحايا بحسب المدة التى استمرت فيها العلاقة
٤١٦ ...	رابع عشر: توزيع الضحايا بحسب الكيفية التى انتهت بها العلاقة
٤١٧	خامس عشر: توزيع الضحايا بحسب الآثار التى ترتبت على العلاقة
٤١٩	قائمة المراجع
٤١٩	• المراجع العربية
٤٢٠	• المراجع الأجنبية

زنا المحارم

يمكن القول ان هذا الكتاب هو الأول في المكتبة العربية ، الذى يتناول جريمة الزنا بالمحارم التى كانت في أول أمرها مجرد مشكلة يصادفها المجتمع بين الحين والحين ثم أصبحت الآن ظاهرة بالغة الخطورة لأنها تصيب المجتمع بأفدح الأضرار . فإذا كان الزنا الذى يقع بين الأغراب يؤدي الى اختلاط الأنساب و ضياع الحقوق وتفشى الفساد وانتشار الأمراض التناسلية التى يأتى مرض فقد المناعة (الإيدز) على رأسها ، فإن زنا المحارم يزيد عليها كثيراً لأنه يصيب نسق الأسرة في الصميم حيث يقضى على الأدوار التى يقوم بها الآباء والأمهات والأبناء وغيرهم من الأقارب كالأعمام والأخوال فيصبح الأب عشيقاً لإبنته والبنت منافسة لأمها وإذا انجبت البنت من أبيها أصبحت أما واختاً لمن انجبت . فضلاً عن الأب الذى هو مسئول عن تربية ابنته وتنشئتها الطيبة التى تقوم على الدين والأخلاق يصبح هو المسئول عن انحرافها وترديها في هوة الجريمة ولا يعود يملك الحق في تقويمها بعد ان زنا بها . وهكذا بالنسبة للأخ الذى يزنى بأخته والعم الذى يزنى بإبنة أخيه والحال الذى يزنى بإبنة أخته ناهيك عن الأم التى تزنى بإبنتها .

وفي هذا الكتاب تجد اجابات دقيقة وصريحة على كثير من الأسئلة مثل من هن المحارم ؟ ولماذا تحريم الزواج بهن ؟ وما هى الأسباب والعوامل التى تؤدي الى وقوع هذه الجريمة النكراء ؟ وفي أى الطبقات أو الشرائح الاجتماعية تقع ؟ وما هى سمات مرتكبيها . بالإضافة الى بيان ضاف للمجتمعات التى تعاني من الظاهرة ومواقفها منها .

كذلك فإن هذا الكتاب هو بمثابة ناقوس تنبث دقائه قوية مدوية لكى تنبه الأسر الى ما يجب عمله لتجنب وقوع هذه الجريمة ولتنبيه مؤسسات الدولة المختلف الى ما يجب عليها اتخاذه من اجراءات وتدابير لمواجهة الخطر المحدق بالأمة خاصة في هذه الظروف البالغة الصعوبة التى يترتب على مواجهتها لها أن نكون أو لا نكون .

وبالله التوفيق

المؤلف